

أطلس الخليفة أبي بكر الصديق
رضي الله عنه



الباب الأول

أبو بكر الصديق في العهد المكي



مكة المكرمة: بلد الله الحرام ، وفيها الكعبة المشرفة قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، سماها الله تعالى بأسماء عديدة منها: أم القرى «ولتتذكر أم القرى ومن حولها» . وتقع مكة بإحداثي جغرافي لدائرة العرض ٢٥ ٢١ شمالاً وخط طول ٣٩ ٥٠ شرقاً ، وتبعد بـ ٧٨ كم إلى الشرق من مدينة جدة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر وإلى الشمال الغربي من مدينة الطائف التي تبعد عنها بـ ٨٨ كم .

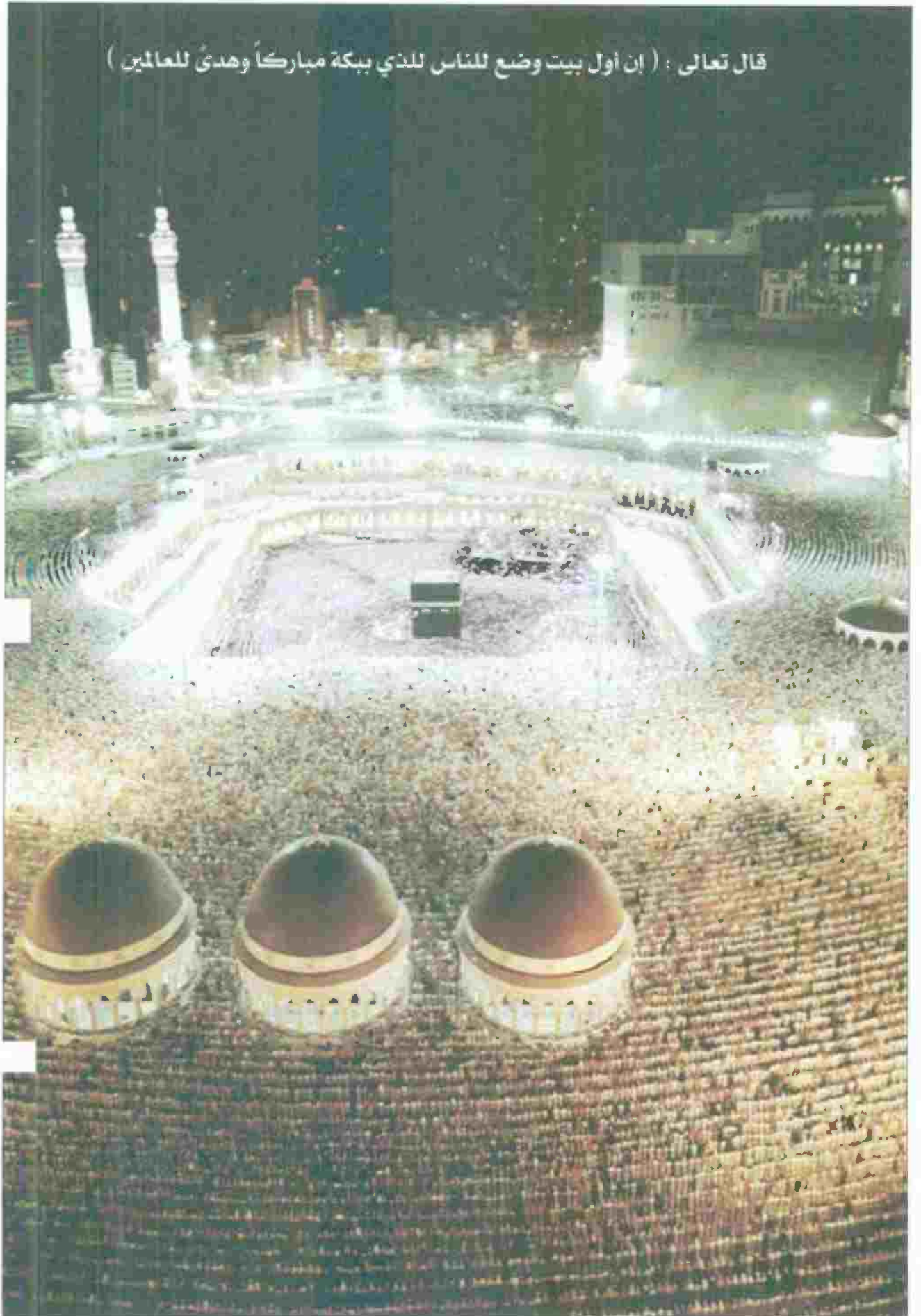
يعود تأسيسها إلى عهد إبراهيم الخليل - عليه السلام - حينما أمره الله ببناء البيت العتيق مع ابنه إسماعيل قال تعالى : « وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا أنك أنت السميع العليم » . حيث عاش إسماعيل - عليه السلام - بجوار البيت العتيق وفي مكة أصهاره من قبيلة جرهم اليمانية القحطانية ، وقد نبئ فيهم ، وأرسل إليهم وإلى كافة من بالحجاز من العماليق . وأنجب أولاداً بلغوا اثني عشر ولداً ، ومن نسل هذه الذرية الطيبة جاء قصي بن كلاب القرشي الجد الرابع لرسول الله ﷺ فوحد قريشاً وأجلى خزاعة عن مكة ، وبني دار الندوة فيها للتشاور فيها مع رجال قريش . وحينما جاءت بعثة المصطفى ﷺ تشرفت بنزول الوحي عليه في غار حراء ، يحج إليها المسلمون مرة في العمر ، ويصومون وجهتهم عند الصلاة نحوها في كل يوم خمس مرات .



قال تعالى :

مرحباً إني أسكنت من ذميتي بواد غير ذي زرع عند بيتنا الحرم .
مرحباً ليقيموا الصلاة ولجعل أفئدة من الناس
تذهب بهم ولهم من الثمرات لعلم يشكرون

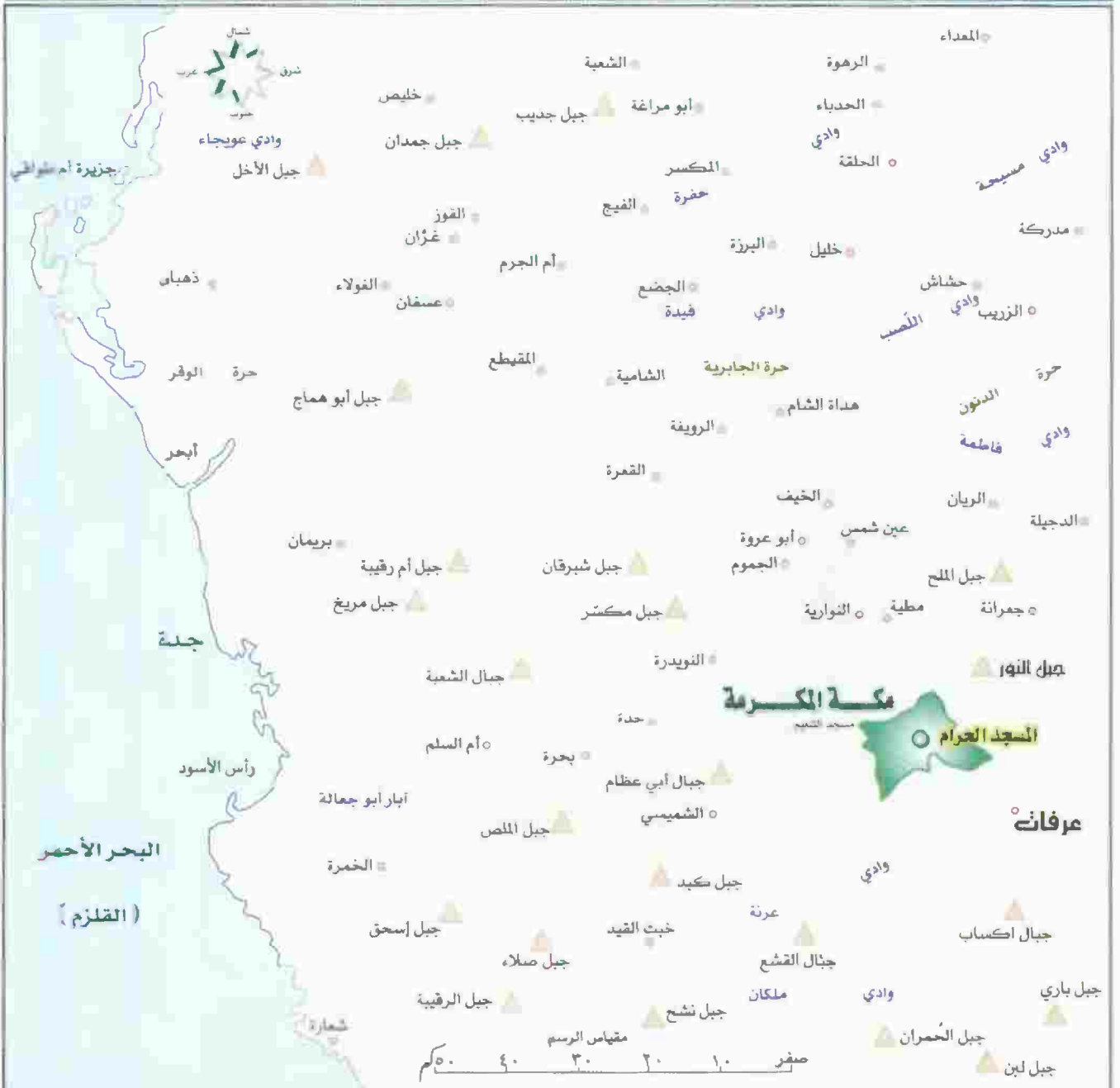
قال تعالى : (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين)







مكة المكرمة وما جاورها





قال ياقوت : بكة هي مكة بيت الله الحرام ، أبدلت الميم باء ، وقيل بكة ، بطن مكة ، وقيل : موضع البيت المسجد ومكة وما وراءه ، وقيل : البيت مكة وما ولاء بكة ، وقال ابن الكلبي : سُميت مكة لأنها بين جبلين بمنزلة المكوك ، وقال أبو عبيدة : بكة اسم لبطن مكة وذلك أنهم كانوا يتباكون فيه أي يزدحمون ، وروي عن مُغيرة عن إبراهيم قال : مكة موضع البيت ، وبكة موضع القرية ، وقال عمرو بن العاص : إنما سُميت بكة لأنها تَبْكُ أعناق الحبابرة ، وقال يحيى ابن أنيسة : بكة موضع البيت ومكة الحرم كله ، وقال زيد بن أسلم : بكة الكعبة والمسجد الحرام ومكة ذو طوى ، وهو بطن مكة الذي ذكره الله تعالى في القرآن في سورة الفتح ، وقيل : بكة لتباك الناس بأقدامهم قدام الكعبة .



لكعبة المشرفة بمكة المكرمة

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

مولده

ولد عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب التيمي القرشي الملقب بالعتيق والمكنى بأبي بكر والمعروف بالصديق في السنة الحادية والخمسين قبل الهجرة النبوية المباركة ، وهو بذلك أصغر سنًا من النبي صلى الله عليه وسلم بستين وبضعة أشهر .

زواجه

تزوج أبو بكر رضي الله عنه في الجاهلية امرأتين وهما : قتيلة بنت عبد العزى ، وأولدها عبد الله ، وأسماء ، وتزوج أم رومان بنت عامر الكنانية ، وأنجبت له عبد الرحمن . وعثشة . (انظر صفحة أسرة أبي بكر الصديق رضي الله عنه) .

من وجهاء قريش

انتهى الشرف في قريش قبل ظهور الإسلام إلى عشرة رهط من عشرة أبطن، وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه من بني تيم قد انتهت إليه الأشراف وهي الديات والمغارم ، فكان إذا حمل شيئاً فسأل فيه قريشاً صدقوه ، وأمضوا حمالة من نهض معه ، وإن احتملها غيره خذلوه .

نسابة لقريش

كان أبو بكر رضي الله عنه نسابة قريش . قال ابن هشام : كان أبو بكر رضي الله عنه أنصب قريش لقريش ، وأعلم قريش بها ، وبما كان فيها من خير وشر ، وكان رجلاً تاركاً إذا خق ومعروف ، وكان رجال قريش يأتونه ويألفونه ، لغير واحد من الأمر : لعلمه وتجارته وحسن مجالسته .

تاجراً ناجحاً

كعادة معظم رجالات قريش في البراعة في فن التجارة برز الصديق رضي الله عنه في هذا الجانب ، حيث ارتحل بتجارته إلى بصرى الشام ، وأرض اليمن ، وكان معه أبو طاب في قافلته إلى الشام ، وكان رأسماله جيداً ، كريماً ، فكان ينفق من ماله في كرمه .

عقله وقوة

حرم أبو بكر رضي الله عنه على نفسه الخمرة في الجاهلية فلم يشربها قط . بفضل اله تعالى . في الجاهلية ولا في الإسلام . ولم يسجد لصنم قط أيضاً ، وأخرج ابن عامر بسند صحيح عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، قالت : والله ما قال أبو بكر شعراً قط في جاهلية ولا إسلام ، ولقد ترك هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية .

صديقاً للنبي

كان أبو بكر رضي الله عنه صاحباً للنبي قبل البعثة ، وكان معه حين ذهب مع عمه إلى الشام . روي أن أبا بكر رضي الله عنه أنه قال : خرجت أريد اليمن قبل أن يبعث النبي ﷺ ، فنزلت على شيخ من الأزدي عالم ، قد قرأ الكتب وعلم علماً كثيراً ، فلما رأيته قال : أحرمي أنت ؟ قلت نعم : أنا من أهل الحرم ، قال : وقرشي ؟ قلت : نعم أنا من قريش ، قال وتيمي ؟ قلت : نعم أنا عبد الله بن عثمان بن تيم بن مرة . فأخبره أنه سيكون صالحاً لنبي يبعث في الحرم .

أسرة أبي بكر الصديق

وكانوا من

هو عبيد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي
ابن غالب بن فهر بن النضر بن مالك ويلتقي نسبه مع الرسول صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب،
ويكنى بـ بي بكر ويعرف بالصديق، وأمه أم الخير سلمى بنت صخر التيمية .

أبنائه

زوجاته

تزوجها الزبير بن
العوام أحد العشرة
المبشرين بالجنة

أسماء
ذات
النطاقين

عبد الله

تزوجها أبو بكر رضي الله عنه
وملقها في الجاهلية .

قتيلة بنت
عبد
العزى من
بني عامر

زوجة الرسول صلى الله
عليه وسلم وهي الزوجة
البكر الوحيدة من
نسائه .

عائشة
أم المؤمنين

عبد الرحمن

تزوجها أبو بكر رضي الله
عنه في الجاهلية .

أم رومان
بنت عامر

ربيب علي بن أبي
طالب رضي الله عنه .

محمد

كانت زوجة لجعفر بن أبي طالب فلما استشهد تزوجها أبو بكر رضي
الله عنه فلما توفيت تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

أسماء بنت
عميس

تزوجها أبو بكر رضي الله عنه في الإسلام .

حبيبة بنت
خارجة ابن
الحارث

ولدت رضي الله عنها بعد وفاة
أبيها وتزوجها طلحة بن عبيد الله
أحد العشرة المبشرين بالجنة .

أم كلثوم

أبو بكر الصديق في الإسلام (العهد الفكري)

إسلامه

كان أبو بكر رضي الله عنه سريع الاستجابة لدعوة الرسول ﷺ ، يروي ابن هشام عن الرسول ﷺ قال : « ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت فيه عنده كربة ونظر وتردد ، إلا ما كان من أبي بكر ابن جحافة ما عكم (ما أحجم) عنه حين ذكرته له وما تردد فيه » . وروى ابن سعد عن جماعة من الصحابة أنهم قالوا : أول من أسلم من الرجال أبو بكر الصديق .

دوره الدعوي

حظي الصديق بمكانة رفيعة ومنزلة عالية في قلوب الناس ، لما عُرف عنه من خلق كريم وسيرة عطر فوظف هذه الخصال الطيبة في مجال الدعوة إلى الله . فاستجاب له نفرٌ كثير من قومه في مقدمتهم الزبير بن العوام ، وعثمان بن عفان ، وطلحة بن عبيد الله ، وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن ابن عوف ، فانطلق بهم الصديق رضي الله عنه وعنه إلى الرسول ﷺ وانبأهم بحق الإسلام فأماوا .

عناقه الصديق

لقد كان من نتيجة جهر المسلمين بإسلامهم أن تعرض أصحاب رسول الله ﷺ لأذى المشركين وعدوانهم . فقام أبو بكر بإعتاق سبعة ممن كانوا يعذبون في سبيل الله ، منهم بلال بن رباح وقد اشتراه بخمس أوسق من الذهب ، وأعتق زينة ، أمة عمر بن الخطاب قبل أن يسلم ، وأعتق أمة في بني عدي قوم عمر بن الخطاب ، وقد أسلمت ، وأعتق أمة في بني عبد شمس ، وكانت تدعى أم عبيس وأعتقها .

تصديقه للنبي

أكرم الله سبحانه وتعالى نبيه محمداً ﷺ فأسري به ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى . ثم عُرج به إلى السماء ليرى من آيات ربه الكبرى مارأى . وفرضت عليه وعلى أمته الصلوات الخمس ، ولما أصبح أخبر قريشاً بذلك فلم يصدقوه . وكان أبو بكر رضي الله عنه ، كما أخبر النبي ﷺ بشيء حول الإسراء والمعراج قال له : صدقت ، فسمي لذلك الصديق .

خروجه للحبشة

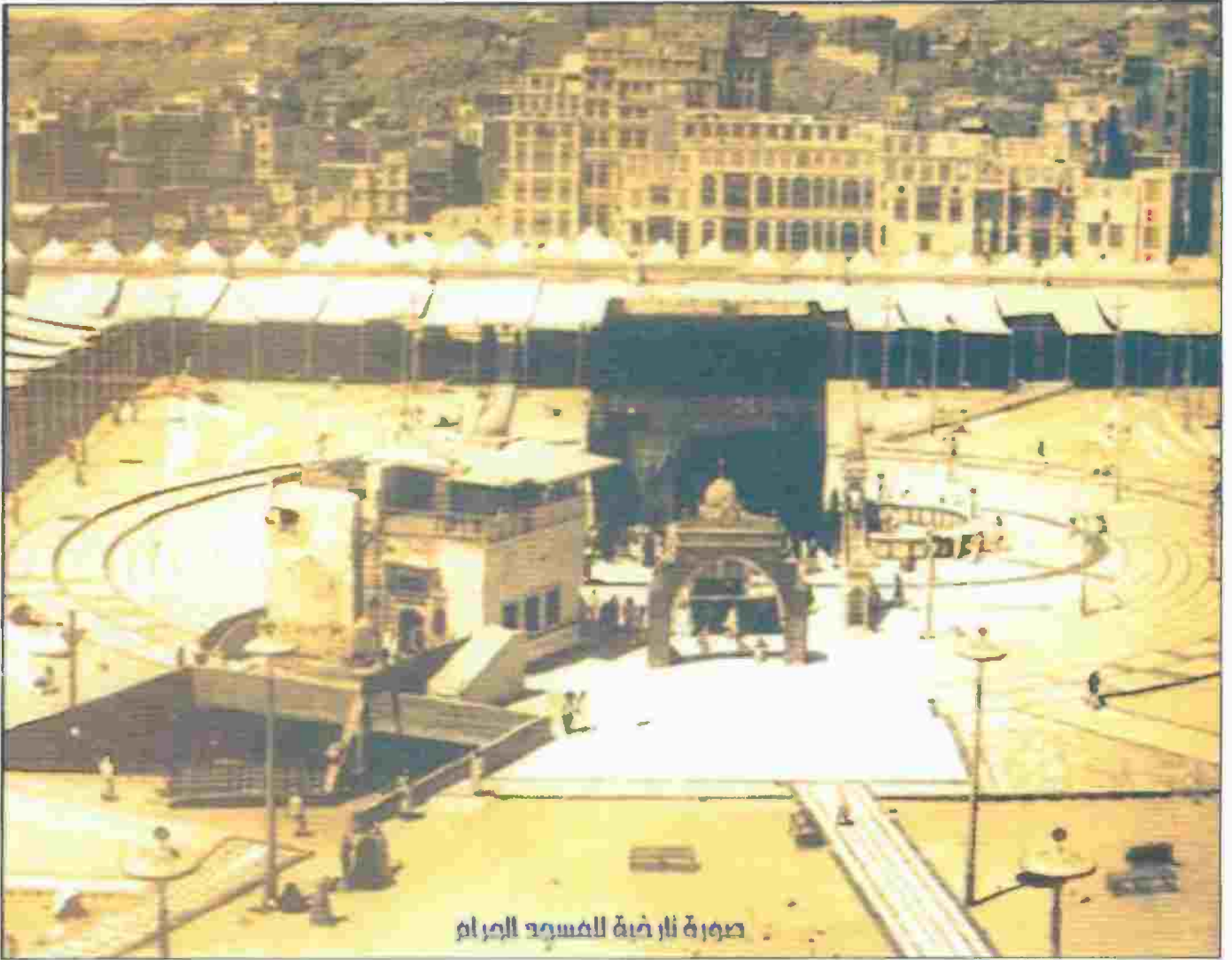
خرج أبو بكر رضي الله عنه مهاجراً إلى الحبشة . مضحياً بمكانته في قومه وتجارته ومصالحه في سبيل الله . حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة ، فقال : أين تريد يا أبا بكر ؟ قال أبو بكر : أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض فأعبد ربي ، قال ابن الدغنة : فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج ... فأتانا لك جار ، فارجع فاعبد ربك ببلدك . فرجع الصديق مع ابن الدغنة .

أمرضه للإيمان

حاولت قريش الاعتداء على الرسول ﷺ فقام أبو بكر رضي الله عنه يدفعهم عنه وهو يقول : أقتلوني رجلاً أن يقول ربي الله ، فتحول حقدهم إلى أبي بكر يضربونه ويشدون شعره ، حتى أغشى عليه رضي الله عنه . فوافق قال : ما فعل رسول ﷺ ، فيقولون له : بخير ، فيقول : والله لا ذقت طعاماً ولا شرباً حتى يرى رسول الله ﷺ ، ولم تهدأ نفسه حتى اطمأن على رسول الله ﷺ .

هجرته مع النبي

خرج النبي ﷺ ، وصاحبه أبو بكر رضي الله عنه خفية إلى غار ثور ، بعيدون عن أعين قريش استعداداً للهجرة إلى يثرب . ثم دخل أبو بكر الغار قبل النبي ليطمئن إلى عدم وجود ما يكره أو يخشى فيه . وكما في الغار ثلاثة أيام كان عبد الله بن أبي بكر يوافيهما بالأخبار ، وأخته أسماء توافيهما بالطعام . وعندما يئست قريش من بحثها عنهما . توجه الركب الميمون في اليوم الرابع صوب يثرب مهاجرين .



صورة نازلة للمسجد الحرام

غار ثور، هو الغار الذي أوى إليه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه وهما في طريقهما إلى المدينة في رحلة الهجرة النبوية، فدخلوا فيه حتى إذا هدا طلب قريش لهما، تابعا طريقهما إلى المدينة النبوية.

وهي أثناء وجودهما في الغار جاءت قريش تبحث عنهما، حتى وقفت على قم الغار، إلا أن الله ردها بفضله وقدرته. يقول **أبو بكر رضي الله عنه**، لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه. **فقال له النبي صلى الله عليه وسلم** : يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما. رواه البخاري ومسلم. وقد ذكر الله تعالى هذه الحادثة العظيمة في سورة (التوبة: ٤٠). ويقع غار ثور على بعد نحو أربعة كيلو مترات عن مكة المكرمة في الجهة الجنوبية من المسجد الحرام.

كانت قريش تقسم إلى قسمين: قريش البطاح، وهم سكان مكة، والبطاح: مسابيل وديتها. وقريش الظواهر، سكان ظاهري مكة كمنى وعرفات والمفمس.



غار ثور

قال البدي: البطحاء: اسم يطلق على كل واد شقه السيل فجعل أرضه كالرمل، جاءت في قول الحصين بن الحمام المزي الغطفاني، وكانت بنو مرة بن عوف تدعي النسب في قريش:

أما كنا كنا في مكة قبره بمعتلج البطحاء بين الأخاشب وكانت لبطحاء علما على جزء من وادي مكة، هو: بين الحجون إلى المسجد الحرام، ومنها الفرقة وسوق الليل. أما في عصرنا فقد عبدت هذبت البطحاء فإذا ذكرت بطحاء مكة فهي هذا الموضع، أما بصحاء قريش فهي غير هذه إنما هي مكان قرب جبل ثور. أ.



الغار الذي مكث فيه الرسول ﷺ مع صاحبه أبي بكر رضي الله عنه ثلاثة أيام قبل الهجرة إلى يثرب (المدينة النبوية).



« مسجد أبي بكر الصديق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفيقه في الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة النبوية ... وجانب مسجده داره التي بدأت منها الهجرة المباركة إلى طيبة الطيبة . م . الصورة عبد القدوس الأنصاري في كتابه طريق الهجرة النبوية »

« جبل ثور بجنوب مكة المكرمة ، والذي مكث فيه رسول الرسول صلى الله عليه وسلم مع صاحبه أبي بكر الصديق رضي الله عنه ثلاثة أيام تمويها لقريش من أجل الاستعداد إلى الهجرة المباركة . تصوير المؤلف . »



هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق من مكة إلى المدينة

لقد

بُني التاريخ الإسلامي المجيد على حادثة هجرة النبوة العظيمة والتي تمثل انتقال المصطفى صلى الله عليه وسلم بدعوته من مكة المكرمة إلى بئر (المدينة النبوية) في ١٢ يوليو من سنة ١٢ للميلاد. والذي اتخذ سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه منطلقاً للتاريخ الهجري المبارك أثناء خلافته.

المهد

أرض

السويقية
قران

وادي العرق

مَسْعَرُ إِلَّا نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ
قَرِينٌ كَفَرُوا تَوَكَّلْ أَتَيْنَ إِذْ هَمَّ بِالْكَارِ إِذْ
يَقُولُ لِيَصْحَبِي لَا تَخْرُجْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ
آيَةً سَكَنَتْ عَلَيْهِ وَأَيَّدَتْ بِجُودٍ لَمْ تَرَوْهَا
وَعَلَّ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَسْفُلًا
كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

سورة التوبة

رياح

دات عرق

العطيف

الحجاز



المنطقة المحيطة بمكة المكرمة

بيع النحل

بيع

القرين
وحمة
العقيق

المسيحيد
الواسطة

بدر

النصايف

مستورة

رابع

الريكة

الريكة

الريكة

الريكة

الريكة

الريكة

الريكة

الريكة

الريكة

الريكة

الريكة

الريكة

الريكة

الريكة

الريكة

الريكة

الريكة

الريكة

الريكة

الريكة

الريكة

الريكة

الريكة

الريكة

الريكة

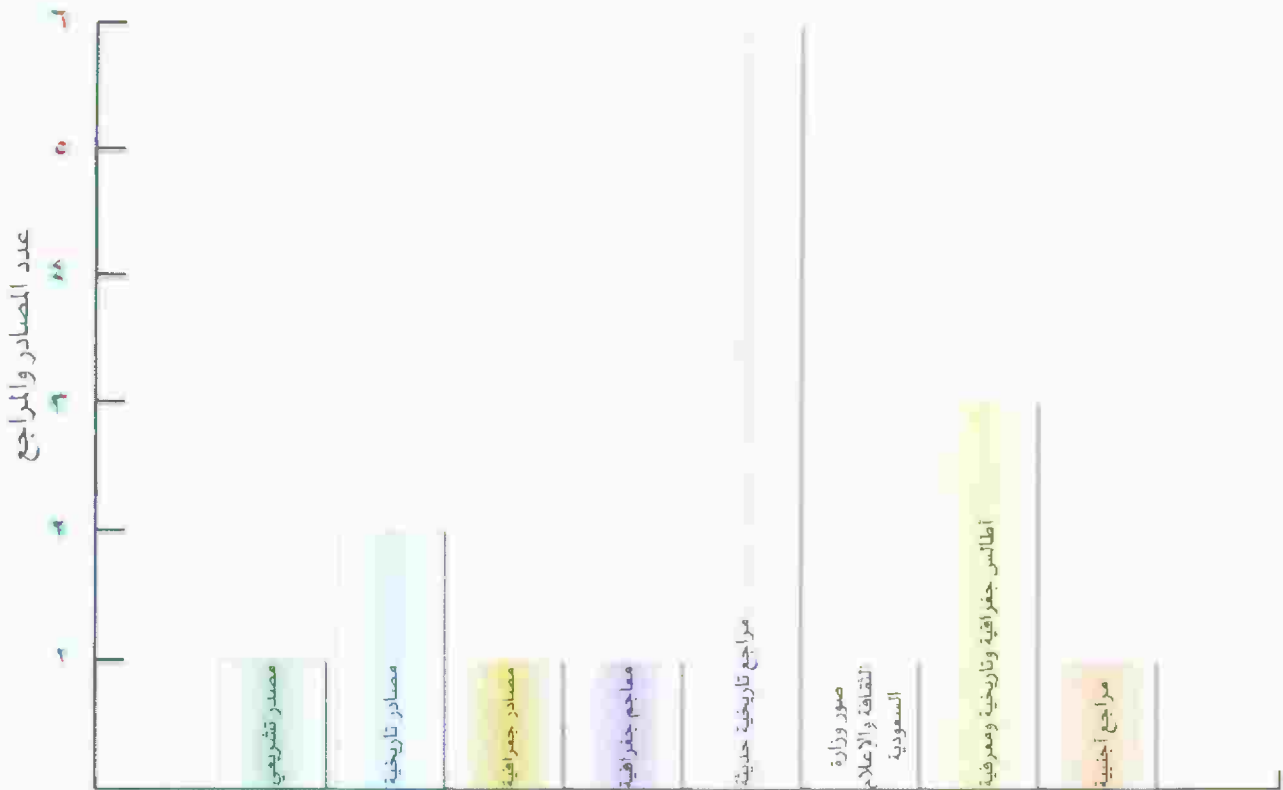
بحر القلزم
(البحر الأحمر)

مقياس الرسم

صفر ٢٠ ١٠ ٨٠ ١٠٠ كم

أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسباب التمكين أن يكون **حدث الهجرة** بقلة نوعية. ويشكل خولاً فاصلاً في تاريخ الدعوة الباشنة: لتنتقل بعدها من مرحلة بناء الجماعة إلى مرحلة تأسيس الدولة. ومن رفع شعار "كفوا أيديكم" مكة إلى "أين للدين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير" بالمدينة. ومن الصبر على إيذاء الكفار - حمل تعذيبهم ونهجمهم عليه وصحبه الكرام إلى إعداد العدة. ورفع الرايات في سبيل الله. فبدأت عملية الهجرة المباركة وما حفتها من تضحيات. وما قام به الأنبياء من إيثار. ترسم لوحات إيمانية مضيئة منذ انطلاقها الميمونة فعلى قاعدة "الاجر على قدر المشقة" وكذلك على قاعدة "أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأئمة فالأمة". فقد حقت أكثر أنواع المكاره والأخطار بهجرته صلى الله عليه وسلم. ولكنه غاوزه. ووصل إلى طيبة الطيبة بفضل تفويض أمره إلى الله. وتوكله عليه. واستنسله له. فهذا الحدث يعد فيضاً بين مرحلتين من مراحل الدعوة الإسلامية. هما المرحلة **المكة** والمرحلة **المدينة**. ولقد كان لهذه الهجرة آثار جليلة على المسلمين. ليس فقط في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن آثاره الخيرة قد امتدت لتشمل حياة المسلمين في كل مكان وزمان. كما أن آثاره شملت الإنسانية جمعاء أيضاً. لأن الحضرة الإسلامية قامت على أساس الحق والعدل والخيرية والمساواة: هي حضارة إنسانية قدمت ولا تزال تقدم للبشرية أسس القواعد الروحية والتشريعية الكاملة التي تنظم حياة الفرد والأسرة والمجتمع. والتي تصلح لتنظيم حياة الإنسان كإنسان بغض النظر عن مكانه أو زمانه أو معتقده

- ❖ القرآن الكريم .
 - ❖ تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري) : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ،
 - ❖ البداية والنهاية : أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي .
 - ❖ معجم البلدان : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي .
 - ❖ معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية : المقدم : عاتق بن غيث البلادي .
 - ❖ الخلفاء الراشدون : د . الشيخ الأمين عوض الله .
 - ❖ الخلفاء الراشدون ، أعمال وأحداث : د . أمين القضاة .
 - ❖ مع الخلفاء الراشدين : محمد زكي الدين محمد قاسم .
 - ❖ التاريخ الإسلامي ، الخلفاء الراشدون : الشيخ . محمود شاكر .
 - ❖ أهم الأحداث التاريخية في عهد الخلفاء الراشدين : سامي بن عبد الله المغلوث .
 - ❖ عصر الصديق رضي الله عنه : شبير أحمد علي الباكستاني .
 - ❖ وزارة الثقافة والإعلام بالملكة العربية السعودية ، فرع الأحساء .
 - ❖ أطلس المملكة العربية السعودية : وزارة التعليم العالي .
 - ❖ الأطلس التوضيحي المصور : إيفانز برذار .
 - ❖ الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ : سامي بن عبد الله المغلوث .
- TELL ME ABOUT THE PROPHET MUHAMMAD , SANIASSNAIN KHAN . ❖



نوعية المصادر والمراجع المستخدمة في هذا الباب